

Distr.: General
2 June 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

حلقة عمل الأمم المتحدة الإقليمية حول استخدام
تكنولوجيا الفضاء لتدبر الكوارث لآسيا والمحيط
الهادئ*

(بانكوك، ١١-١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢)

		المحتويات
الصفحة	الفقرات	
٢	٢٨-١	أولاً- مقدمة
٢	٢٣-١	ألف- الخلفية والأهداف
٨	٢٦-٢٤	باء- البرنامج
٩	٢٨-٢٧	جيم- الحضور
١٠	٥٧-٢٩	ثانياً- الملاحظات والتوصيات
١٠	٣٦-٢٩	ألف- النهج المتبع لوضع استراتيجية
١١	٤٥-٣٧	باء- توافر المعلومات والتكنولوجيا
١٣	٥١-٤٦	جيم- البيئة المؤسسية
١٤	٥٧-٥٢	دال- بناء القدرات
١٥	٧١-٥٨	ثالثاً- خطة عمل لآسيا والمحيط الهادئ
١٥	٦٥-٥٨	ألف- تنفيذ شبكة إقليمية
١٨	٦٩-٦٦	باء- دور مكتب شؤون الفضاء الخارجي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في تنفيذ الشبكة الإقليمية
١٩	٧١-٧٠	جيم- البناء على الشبكة الإقليمية

* تأخر تقديم هذا التقرير بسبب الحاجة الى اجراء تنقيح مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لخطة العمل المقترحة وتلقي تعليقات المشاركين في حلقة العمل على الصيغة النهائية لخطة العمل المقترحة.

أولاً - مقدمة

ألف - الخلفية والأهداف

١ - أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (اليونيسيس الثالث) في قراره المعنون "الألفية الفضائية واعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"، بأن تعزز أنشطة برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية المشاركة التعاونية من جانب الدول الأعضاء، على الصعيدين الاقليمي والدولي، مع التشديد على تنمية المعارف والمهارات في البلدان النامية.^(١)

٢ - وقد اختير تدبّر الكوارث واحدا من مجالات التركيز. وتوفر سواتل رصد الأرض وغيرها من التكنولوجيات الفضائية حولا مهمة وفريدة في جميع ميادين تدبّر الكوارث، أي: تخفيف الكوارث، والتأهب للكوارث، والاعانة في حالات الكوارث، واعادة التأهيل بعد الكوارث. وتشكل هذه الحلول بالفعل جزءا لا يتجزأ من أنشطة تدبّر الكوارث في العديد من البلدان المتقدمة وحتى البلدان النامية.

٣ - وعلى الرغم من أن القدرات الوطنية في مجال استخدام تكنولوجيات الفضاء قد زادت بسرعة كبيرة في البلدان النامية في السنوات الأخيرة فانه لا تزال هناك حاجة إلى تقديم الدعم بطريقة أكثر مباشرة لنقل الحلول المتاحة لكي تستخدم في أنشطة تدبّر الكوارث، مع تحسين بعض النهج لتلبية الاحتياجات المحددة لبلد ما.

٤ - ومن أجل المساهمة في زيادة استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبّر الكوارث في البلدان النامية وفي البلدان ذات الاقتصادات التي تمر بمرحلة تحول، ينظم مكتب شؤون الفضاء الخارجي، التابع للأمانة العامة، في اطار برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، خمس حلقات عمل اقليمية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبّر الكوارث، تضم الممارسين ووكالات الفضاء التي طورت بالفعل حولا عن طريق تكنولوجيا الفضاء والمسؤولين عن التصدي لتدبّر الكوارث واستخدام تكنولوجيا الفضاء في البلدان النامية.

٥ - وعقدت أولى حلقات العمل الاقليمية الخمس في لاسيرينا، شيلي، من ١٣ إلى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، لصالح بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبية. وحضر حلقة العمل ما يقرب من ٢٠٠ مشارك، وتم تشكيل عدة شراكات، ويجري حاليا تصميم مشاريع رائدة لكي تنفذ مستقبلا. ونظمت حلقة العمل الاقليمية الثانية بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وعقدت في أديس أبابا من ١ إلى ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٢.

٦- وتعد حلقات العمل هذه الخطوة الأولى نحو اعتماد نهج متكامل، والهدف النهائي هو ادراج استخدام تكنولوجيات الفضاء، بشكل ملائم وبطريقة مستدامة، في البرامج العملية لتدبير الكوارث بالدول الأعضاء من خلال تحديد المشاريع الرائدة الملائمة وتنفيذها. وعلاوة على حلقات العمل والمشاريع الرائدة، سوف يشمل النهج مكونا تدريبييا وعرض أفضل الممارسات على مسؤولي تدبير الكوارث ومتخذي القرارات رفيعي المستوى في المؤسسات الوطنية والدولية، بما فيها المؤسسات التمويلية المحتملة.

٧- واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ هي المسؤولة عن تنفيذ البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ. وفي اطار هذا البرنامج الاقليمي، استهلكت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مؤخرا مبادرة لتشجيع الآليات التعاونية الاقليمية لادارة الكوارث عن طريق استخدام تكنولوجيا الفضاء، بهدف تمكين المسؤولين الوطنيين عن تدبير الكوارث في منطقة آسيا والمحيط الهادئ من الوصول بشكل منسق الى المعلومات القائمة على تكنولوجيا الفضاء والخدمات ذات الصلة التي ستوفر عن طريق المبادرات القائمة والمخططة. وكان الهدف أيضا من حلقة العمل الاقليمية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء لتدبير الكوارث لآسيا والمحيط الهادئ هو ضرورة دعم هذه المبادرة الاقليمية عن طريق تقديم مبادئ توجيهية وتوصيات تؤدي الى وضع استراتيجية لصياغتها واعطائها الطابع المؤسسي.

٨- وكانت الأهداف المحددة لحلقة العمل هي: (أ) زيادة الوعي لدى المديرين ومتخذي القرارات المعنيين بتدبير الكوارث بالمنافع المحتملة لتكنولوجيات الفضاء؛ (ب) وتوفير محفل يمكن فيه تحديد احتياجات المنطقة والأوضاع المؤسسية فيها، من حيث أنواع المعلومات والاتصالات اللازمة لتدبير كوارث محددة، ومدى تلبية تلك الاحتياجات بواسطة تكنولوجيات الفضاء؛ (ج) ووضع خطة عمل اقليمية تمكّن من تعزيز التشبيك بين الوكالات الوطنية والاقليمية وتؤدي الى تحديد الشراكات المحتملة بين مؤسستين أو أكثر، تقوم بعد ذلك بتحديد المشاريع الرائدة لمواصلة تحسين استخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبير الكوارث مع مراعاة الحالة في كل بلد؛ (د) وتقوية الشبكة الاقليمية القائمة للبرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية لتشجيع الآليات التعاونية الاقليمية لتدبير الكوارث عن طريق استخدام لتكنولوجيا الفضاء.

٩- وسوف تصمم وتنفذ المشاريع الرائدة بالتعاون الدولي، وستهدف إلى إيجاد تآزر بين المبادرات الاقليمية لمختلف المؤسسات أو مجموعات المؤسسات. وسوف تدعى المؤسسات

الراغبة في التعاون في هذه المشاريع الرائدة للمشاركة في اجتماع خبراء لتحديد اختصاصات هذه المشاريع واعداد استراتيجية للتنفيذ المشترك.

١٠- وترتكز مبادرات عديدة، كثير منها في اطار منظومة الأمم المتحدة، على اتاحة حلول تكنولوجيا الفضاء للمسؤولين عن الاضطلاع بالأنشطة المتعلقة بالكوارث في البلدان النامية. وخاصة في أقل البلدان نموا والبلدان الجزرية في المحيط الهادئ. ويتم تخطيط وتنفيذ حلقات العمل، الى جانب أنشطة المتابعة، مع مراعاة المبادرات ذات الصلة الميمنة أدناه.

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

١١- أيدت الجمعية العامة، في قرارها ٦٨/٥٤ المؤرخ ٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، القرار المعنون "الألفية الفضائية: اعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية"^(٢) وحثت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وجهات أخرى على اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ اعلان فيينا تنفيذا فعالا. ويشتمل اعلان فيينا على عدد من التوصيات، دعت احداها إلى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ نظام عالمي متكامل، ولا سيما من خلال التعاون الدولي، لادارة جهود تخفيف الكوارث الطبيعية والاعاثة منها ودرئها، ولا سيما الجهود ذات الطابع الدولي، عن طريق رصد الأرض والاتصالات والخدمات الفضائية الأخرى، مع الاستفادة القصوى من القدرات القائمة وسد الفجوات الموجودة في التغطية الساتلية العالمية.^(٣)

١٢- وقررت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الرابعة والأربعين، أن تتناول عدة توصيات، منها التوصية المذكورة أعلاه، من خلال أفرقة عمل بقيادة طوعية من الدول الأعضاء.^(٤) وتلقت اللجنة عروضاً من الصين وفرنسا وكندا لقيادة فريق العمل المعني بتنفيذ نظام عالمي متكامل لادارة جهود تخفيف الكوارث الطبيعية والاعاثة منها ودرئها. وتشتمل خطة العمل الأولية ذات السنوات الثلاث على تجميع المعلومات عن احتياجات المستعملين في مجال تدبر الكوارث، وعن القدرة الوطنية على استغلال المعلومات الفضائية عن تدبر الكوارث، وعن النظم الفضائية العاملة القائمة والمخططة لدعم تدبر الكوارث.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

١٣- اعتمدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في قرارها ٣/٥٦ توصيات المؤتمر الوزاري الثاني المعني بالتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ، المعقود في نيودلهي، الهند عام ١٩٩٩. وقد اعتمد المؤتمر الوزاري اعلان دلهي

بشأن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ من أجل تحسين نوعية الحياة في الألفية الجديدة كما اعتمد الاستراتيجية وخطة العمل بشأن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ في الألفية الجديدة، وأوصى ببدء المرحلة الثانية من البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية، وحدد تدبر الكوارث، بوصفه أحد المجالات ذات الأولوية التي تتصدى لها المرحلة الثانية من البرنامج، وأوصى أيضا بإنشاء آليات تعاونية اقليمية لتسهيل التقاسم العادل لفوائد تطوير وتطبيقات تكنولوجيا الفضاء من جانب جميع بلدان المنطقة.

١٤ - وتقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حاليا بتنفيذ مشروع بناء القدرة على تدبر الكوارث في آسيا والمحيط الهادئ. وتشارك شبكة البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية بصورة مباشرة، والتي تضم اللجنة الاستشارية الحكومية الدولية المعنية بالبرنامج الاقليمي والأفرقة العاملة الاقليمية في المجالات الرئيسية للتطبيقات الفضائية ودائرة المعلومات الاقليمية وشبكة التعليم والتدريب، في أنشطة المشروع وتعمل من أجل اقامة الآليات التعاونية الاقليمية.

الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث

١٥ - أسهم ادراك تفاقم مشكلة الكوارث في اعلان العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية للفترة ١٩٩٠-١٩٩٩، الأمر الذي أدى بدوره إلى وضع الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. وتشتمل تلك الاستراتيجية الدولية على عنصرين مؤسسين: الأول هو فرقة العمل المشتركة للحد من الكوارث، التي تضطلع بالوظائف الرئيسية التالية: (أ) أن تكون الحفل الرئيسي داخل منظومة الأمم المتحدة لوضع الاستراتيجيات والسياسات للحد من الأخطار الطبيعية؛ (ب) والتعرف على الفجوات الموجودة في سياسات وبرامج الحد من الكوارث والتوصية بالتدابير لعلاجها؛ (ج) وضمان التكامل بين التدابير التي تتخذها الوكالات المعنية بالحد من الكوارث؛ (د) وتوفير التوجيه في مجال السياسات لأمانة الاستراتيجية؛ (هـ) وعقد اجتماعات خبراء مخصصة بشأن المسائل المتصلة بالحد من الكوارث.

١٦ - والعنصر المؤسسي الثاني للاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث هو أمانة فرقة العمل، التي يوجد مقرها في جنيف. وتقوم الأمانة بدور جهة وصل داخل منظومة الأمم المتحدة للاستراتيجيات والبرامج التنسيقية الخاصة بالحد من الكوارث الطبيعية. والعاملون بالأمانة هم فريق متعدد التخصصات يدعم فرقة العمل، كما يمكن في الأمانة صياغة

السياسات الدولية، وهي تشكل مرتكزا مؤسسيا يمكن اطلاق البرامج منه. ولا تنفذ الأمانة البرامج بل تمكن الآخرين من تنفيذها بفعالية أكبر.

مكتب تنسيق الشؤون الانسانية

١٧- أنشئ مكتب تنسيق الشؤون الانسانية التابع للأمانة العامة عملا ببرنامح الأمين العام للاصلاح (A/51/950/Add.1 and Corr. 1)، الذي أقرته الجمعية العامة في دورتها الثانية والخمسين. ووفقا لأحكام قرار الجمعية ٤٦/١٨٢ المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، تتركز الوظائف التي يقوم بها منسق الاغاثة في حالات الطوارئ في ثلاثة مجالات أساسية هي: (أ) وظائف صوغ السياسات وتنسيقها دعما لجهود الأمين العام، مع ضمان التصدي لجميع المسائل الانسانية بما فيها المسائل التي تندرج في فحوات بين الولايات القائمة للوكالات، مثل حماية ومساعدة النازحين داخل أوطانهم؛ (ب) والترويج للقضايا الانسانية لدى الهيئات السياسية، ولا سيما مجلس الأمن؛ (ج) وتنسيق الاستجابة الانسانية على الأرض في حالات الطوارئ، بضمان انشاء آلية استجابية ملائمة، من خلال مشاورات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

١٨- ويضطلع مكتب تنسيق الشؤون الانسانية بوظائفه التنسيقية في المقام الأول من خلال اللجنة الدائمة، التي يرأسها منسق الاغاثة في حالات الطوارئ، بمشاركة جميع الشركاء في الأنشطة الانسانية، بما في ذلك الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية. وتكفل اللجنة الدائمة اتخاذ القرارات المشتركة بين الوكالات استجابة للطوارئ المعقدة، بما في ذلك تقدير الاحتياجات، واصدار النداءات الموحدة، وترتيبات التنسيق الميداني، وصوغ السياسات الانسانية.

وحدة الحد من الكوارث التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

١٩- في اطار الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، تركز منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، على بناء ثقافة وقائية لمكافحة الكوارث وتخفيض القابلية للتضرر لدى السكان المعرضين للخطر. وتقوم اليونسكو بتقييم وتخفيف المخاطر الناشئة عن الأحداث الخطرة ذات المنشأ الجيولوجي (الزلازل، والموجات الزلزالية المحيطية، والانفجارات البركانية، والانهيالات الأرضية)، وتساهم في دراسة الظواهر الخطرة ذات المنشأ الجوي (العواصف، والفيضانات، والجفاف الطويل الأمد، والتصحر).

٢٠- وتعمل اليونسكو أيضا على تعزيز الإعلام والتثقيف ونقل البيانات والخبرات بين البلدان والمجتمعات بهدف ادراج المعارف والدرايات المتعلقة بالمخاطر الجيولوجية في عملية اتخاذ القرارات، بغية تشجيع اعتماد سياسات واجراءات للتخطيط السليم وادارة استخدام الأراضي وتقنيات التشييد، وبغية تشجيع وضع خطط للوقاية والتأهب، بما في ذلك تنفيذ نظم الانذار العالمية والاقليمية والمحلية.

الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبيرة

٢١- بفضل 'ميثاق التعاون من أجل تحقيق الاستخدام المنسق للمرافق الفضائية في حالة وقوع كوارث طبيعية أو تكنولوجية' (المعروف أيضا باسم "الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبيرة")، تستطيع الدول التي وقعت فيها كارثة طبيعية أو تكنولوجية أن تحصل على المنتجات المستمدة من الصور الساتلية لدعم أنشطة تخفيف الكارثة. والمؤسسات المشاركة في الميثاق هي وكالة الفضاء الأوروبية، والمركز الوطني للدراسات الفضائية بفرنسا، ووكالة الفضاء الكندية، والمؤسسة الهندية لأبحاث الفضاء، والادارة الوطنية لدراسة المحيطات والغلاف الجوي (نوا) التابعة للولايات المتحدة الأمريكية. ويعمل مكتب شؤون الفضاء الخارجي حاليا مع أمانة الميثاق على صوغ الاتفاق الذي سيمكّن المكتب من أن يصبح هيئة متعاونة مع الميثاق، الأمر الذي بدوره سيتيح لمنظومة الأمم المتحدة الاستفادة من الميثاق، بحيث تلجأ اليه في حالة وقوع كوارث تتعلق بمنظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء.

فريق دعم تدبّر الكوارث التابع للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض

٢٢- اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض هي منظمة دولية مكلفة بتنسيق البعثات الفضائية المدنية الدولية الهادفة إلى رصد ودراسة الأرض. ويتألف أعضاء اللجنة من ٤١ وكالة فضائية وغيرها من المنظمات الوطنية والدولية الأخرى. واللجنة معترف بها باعتبارها المحفل الدولي الرئيسي لتنسيق برامج الرصد الساتلي للأرض ولتفاعل تلك البرامج مع مستعملي البيانات الساتلية في جميع أنحاء العالم.

٢٣- واستهلت اللجنة نشاطا يتعلق بدعم تدبّر الكوارث في شباط/فبراير ١٩٩٧، لايضاح مفهوم الاستراتيجية المتكاملة للرصد العالمي. وقد سلّم بأن ايجاد صورة متكاملة لاحتياجات المستعملين في مجال بيانات رصد الأرض فيما يتعلق بتدبّر الكوارث سيشكل تحديا ملحوظا، حتى وإن اقتصر على البيانات الساتلية. وبعد السنوات الثلاث الأولى كمشروع رائد، أدى مشروع دعم تدبّر الكوارث الى تحديد الاحتياجات الخاصة

للمستعملين فيما يتعلق بسبعة مخاطر (الجفاف والزلازل والحرائق والفيضانات والانفجالات الأرضية وحالات تسرب النفط والبراكين) وتقديم توصيات لتحسين قدرة النظم الراهنة والمخططة على تلبية تلك الاحتياجات. وأسندت إلى المشروع ولاية جديدة عندما أنشأت اللجنة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ الفريق المخصص لدعم تدبير الكوارث.

٢٤- وكان الهدف من الفريق المخصص لدعم تدبير الكوارث هو دعم تدبير الكوارث الطبيعية والتكنولوجية على نطاق عالمي، عن طريق العمل على تحسين الاستفادة من البيانات المستمدة من سواتل رصد الأرض القائمة والمخططة. وأنجز الفريق أعماله في عام ٢٠٠٢، وأقرت اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض توصيته القاضية بدمج أنشطة الفريق في الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبيرة، وحلقات العمل التي ينظمها مكتب شؤون الفضاء الخارجي وأنشطة متابعتها، وموضوع المخاطر الجيولوجية الذي تناوله الاستراتيجية المتكاملة للرصد العالمي.

٢٥- ويضطلع فريقان عاملان آخران، في إطار هذه اللجنة، بأنشطة تتصل اتصالا مباشرا بموضوع تدبير الكوارث، وهما: الفريق العامل المعني بالتعليم والتدريب في مجال رصد الأرض، الذي يمكن أن يقدم دعما قيما لبناء قدرات تدبير الكوارث، والفريق العامل المعني بنظم المعلومات والخدمات، الذي يهدف إلى تنشيط وتنسيق ورصد تطور النظم والخدمات التي تدير وتقدم البيانات والمعلومات المتلقاة من البعثات الفضائية التي ترسلها الوكالات المشاركة.

باء- البرنامج

٢٦- تولى مكتب شؤون الفضاء الخارجي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تنظيم حلقة عمل الأمم المتحدة الإقليمية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء لتدبير الكوارث لآسيا والمحيط الهادئ برعاية اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض ووكالة الفضاء الأوروبية والمركز الوطني للدراسات الفضائية بفرنسا ووكالة تنمية تكنولوجيا الفضاء في تايلند وأمانة الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.

٢٧- واستضافت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حلقة العمل التي عقدت في مركز مؤتمرات الأمم المتحدة في بانكوك، تايلند.

٢٨- وفي الجلسة الافتتاحية لحلقة العمل، أقيمت كلمات من جانب ممثلي مكتب شؤون الفضاء الخارجي، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمركز الوطني للدراسات الفضائية بفرنسا،

ووكيل الأمين العام للأمم المتحدة، والأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وألقى الكلمة الافتتاحية وزير العلم والتكنولوجيا بحكومة تايلند. وقدم ما مجموعه ٤٩ عرضا في ١٢ جلسة مواضيعية، وقدم ١٢ عرضا في جلستين مفتوحتين موازيتين تناولت جميع جوانب الاستخدام الراهن لتكنولوجيا الفضاء في تدبير الكوارث. وعقدت ست جلسات مناقشة عن المواضيع الرئيسية التي شكلت لاحقا اطار خطة العمل المقترحة. وعلاوة على ذلك، تضمنت احدى جلسات العروض مؤتمرا بالفيديو ربط بين ماوي وهاواي وبانكوك مما أتاح مناقشة الاقتراح المقدم من البرنامج الياباني الأمريكي للعلوم والتكنولوجيا والتطبيقات الفضائية عن سيناريو خاص بتجربة لكارثة دولية.

جيم - الحضور

٢٩- حضر حلقة العمل ما مجموعه ١٣٩ مشاركا من البلدان التالية: الاتحاد الروسي وأذربيجان وأستراليا وأفغانستان وألمانيا واندونيسيا وأوزبكستان وايران (جمهورية - الاسلامية) وباكستان وبنغلاديش وتايلند وتركيا وتوفالو والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب أفريقيا وجورجيا والسويد والصين وطاجيكستان وفرنسا والفلبين وفيت نام وكندا وماليزيا والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ومنغوليا والنمسا ونيبال والهند وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وكان ممثلا أيضا في حلقة العمل قسم رسم الخرائط التابع للأمم المتحدة، ومكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة، ومكتب الفضاء الخارجي، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، والمركز الآسيوي للتأهب للكوارث، والمركز الآسيوي للحد من الكوارث، والمعهد الآسيوي للتكنولوجيا، ووكالة الفضاء الأوروبية، والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث، وهيئة نهر ميكونغ.

٣٠- واستخدمت الأموال التي خصصتها الأمم المتحدة والجهات المشاركة في رعاية حلقة العمل (ادارة نوا بالنيابة عن اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض ووكالة الفضاء الأوروبية والمركز الوطني للدراسات الفضائية بفرنسا) لتغطية تكاليف السفر الجوي وبدل المعيشة اليومي لـ ٢٤ مشاركا وممثل مكتب شؤون الفضاء الخارجي.

ثانياً- الملاحظات والتوصيات

ألف- النهج المتبع لوضع استراتيجية

٣١- نظمت الجلسات المواضيعية وجلسات المناقشة لتغطية المواضيع الثلاثة التي اعتبرت الأساس لخطة عمل فعالة وهي: توافر المعلومات والتكنولوجيا، والبيئة المؤسسية، وبناء القدرات. واقترحت حلقة العمل انشاء شبكة اقليمية قوية لتنسيق خطة العمل وتبادل الخبرات والدراية.

٣٢- ومن خلال العروض التي قدمت أثناء الجلسات المواضيعية، حصل المشاركون على فهم لمختلف المسائل المتصلة بكل من الأساس الثلاثة، بينما ركزوا خلال جلسات المناقشة على تحديد طريقة عمل الشبكة الاقليمية وأنشطة المتابعة.

توافر المعلومات والتكنولوجيا

٣٣- تركزت المناقشات بشأن البيانات على أنواع البيانات اللازمة وجودتها ومصادرها، وتوافر البيانات حالياً لآسيا والمحيط الهادئ، والصعوبات في توزيع البيانات والوصول إليها. وذكر أن توافر البيانات لا يعني مجرد امكانية الوصول إلى البيانات اللازمة بل أيضاً الحصول على البيانات عند الحاجة إليها وفي شكل صالح للاستعمال.

٣٤- ويمكن أن يوفر عدد من التكنولوجيات المتاحة بيانات مفيدة في تدبّر الكوارث، وهي: تكنولوجيات الاستشعار عن بعد (بواسطة السواتل وبواسطة التصوير الجوي)، التي توفر بيانات عن التضاريس الأرضية والكساء النباتي وما إلى ذلك؛ وأجهزة كشف المدى وتحديدته بالضوء (الليدار)، التي تستخدم لايجاد نماذج ارتفاعات للمعالم الأرضية وللمباني؛ وأدوات مسح الأراضي، التي توفر خرائط الحدود وغيرها من المعالم الأرضية؛ والاحصاءات والاستقصاءات الحكومية، التي توفر البيانات الاجتماعية - الاقتصادية عن وحدات مكانية محددة؛ والشبكات العالمية لسواتل الملاحية، التي تتيح وسيلة للحصول على معلومات عن مواقع الأجسام الثابتة أو المتحركة؛ وتطورات الاتصالات اللاسلكية، التي تيسر الاتصالات في حالات الطوارئ والتخاطب بين الأفراد أثناء الكوارث؛ والتكنولوجيات اللاسلكية، التي تتيح وسيلة لتسجيل البيانات في الميدان؛ ومنتجات وخدمات الانترنت، التي تتيح الوصول إلى البيانات والمعلومات والمعارف ونشرها وتقاسمها.

البيئة المؤسسية

٣٥- اعتبرت حلقة العمل أن "البيئة المؤسسية" تشير ليس فقط إلى وجود المؤسسات المعنية بتدبير الكوارث أو التي لديها بالفعل قدرة على استخدام الحلول الفضائية بل أيضا إلى السياسات الوطنية والاقليمية القائمة بشأن تدبير الكوارث. وجرى أيضا بحث المبادرات القائمة التي من شأنها أن تدعم تطوير الأنشطة التي تستخدم التكنولوجيات الفضائية أو تستكمل تلك الأنشطة. والجوانب المهمة للبيئة المؤسسية هي قنوات الاتصال الموجودة بالفعل وقوة الشبكات والشراكات. ولوحظ أن التصدي للكوارث يعد نشاطا متعدد التخصصات ويمس جميع قطاعات المجتمع.

بناء القدرات

٣٦- يتمثل الأساس الثالث للاستراتيجية الناجحة في زيادة القدرات الراهنة للمنطقة عن طريق التدريب وتعزيز المؤسسات والتمويل. ويمكن اعتبار الموارد البشرية أهم مورد ينبغي أن يتوفر أثناء الأزمة، ولكن تدريب الموظفين يتطلب وقتا وجهدا.

٣٧- وتعد الموارد اللازمة لإنشاء شبكة اقليمية موارد محدودة، وسيلزم إيجاد آليات لبناء التآزر بين المؤسسات، بحيث يتسنى اقتسام المعارف والدراية والنتائج.

٣٨- وبعد تقديم ٦١ عرضا واجراء مناقشات استغرقت ساعات عديدة، أبديت ملاحظات قيّمة واستخلصت استنتاجات مهمة يرد ذكرها أدناه.

باء- توافر المعلومات والتكنولوجيا

٣٩- علم المشاركين في حلقة العمل بالتوافر الواسع النطاق للصور المأخوذة عن طريق الاستشعار عن بعد بمختلف الاستبانة المكانية والطيفية والزمانية. وشدت عدة عروض على توافر التصوير باستبانة قدرها كيلومتر واحد حتى استبانة أقل من متر، وامكانية استخدام ذلك في تدبير الكوارث.

٤٠- وأتاح عرض قدم بالنيابة عن فريق دعم تدبير الكوارث التابع للجنة المعنية بسواتل رصد الأرض اطارا لفهم احتياجات المستعملين (من حيث الاستبانة المكانية والطيفية والزمانية للتصوير الساتلي) والقدرات الحالية لسواتل رصد الأرض القائمة على تلبية هذه الاحتياجات في مجالات المخاطر التالية: الزلازل والحرائق والفيضانات والانهيالات الأرضية وحالات تسرب النفط والثلج البحري والنشاط البركاني (www.disaster.ceos.org).

٤١- وأتاحت عدة عروض فرصة للمشاركين لمعرفة مدى ادراج تكنولوجيا الفضاء في أنشطة تدبر الكوارث بالمنطقة، وخاصة الكوارث المتعلقة بالفيضانات، ورصد الجفاف، والهزات الأرضية، ورصد الأعاصير، والانهيالات الأرضية، ورصد انسياب ذوبان الجليد، ورصد حرائق الغابات والأراضي العشبية، والثلج البحري، وكذلك لدعم دراسة أخطار الأمراض التي تحملها النواقل. وبدأ استخدام تكنولوجيا الفضاء لرصد الكوارث في المنطقة في الثمانينات وأخذ يتزايد بانتظام مع وجود عدة نظم عاملة بالفعل وتستفيد من التصوير الساتلي المنخفض التكلفة أو المجاني، والمتاح عن طريق سواتل الأرصاد الجوية الصينية فنج يون FY-1 و FY-2 ذات المدار الثابت بالنسبة للأرض، وساتل الموارد الأرضية الصيني البرازيلي (CBERS-1)، وجهاز قياس الاشعاع المتقدم ذي الاستبانة العالية جدا التابع لإدارة (نوا)، وجهاز الاستشعار الهندي ذي مجال الرؤية الواسع على متن ساتل الاستشعار عن بعد، وجهاز التصوير عن طريق قياس الاشعاع الطيفي (MODIS) التابع للإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) بالولايات المتحدة. وكانت هذه النظم مسؤولة عن احداث خفض كبير في الخسائر الناجمة عن كوارث الفيضانات وأثر الأعاصير في السنوات الأخيرة.

٤٢- وفي عرض قدم بالنيابة عن وكالة الفضاء الأوروبية، حصل المشاركون في حلقة العمل على معلومات عن ساتل دراسة البيئة (انفيسات). الذي أطلق في آذار/مارس ٢٠٠٢، وكان يحمل على متنه ما مجموعه ١١ جهازا أمكن بواسطتها تصوير سطح الأرض باستخدام أجهزة استشعار مختلفة في آن واحد، مما أتاح مصدرا قيما للبيانات التي تدعم مختلف المجالات بما في ذلك تدبر الكوارث.

٤٣- وشددت عدة عروض على أن التصوير بالرادار (بأجهزة من الفضاء ومحمولة جوا على السواء)، مثل الصور المتاحة عن طريق الساتل رادار سات-١، مفيد لعدة مواضيع خاصة بالمخاطر، ولا سيما رصد الفيضانات والأعاصير وتسرب النفط والعواصف الجليدية والثلجية والثورات البركانية والزلازل. ويعد برنامج مراقبة الكوارث التابع لوكالة الفضاء الكندية مبادرة ساهمت في إتاحة صور الرادار ذي الفتحة الاصطناعية (رادار سات-١) لدعم أنشطة تدبر الكوارث.

٤٤- وكان يجري ادراج الصور الساتلية في نظم المعلومات الجغرافية لدعم شبكات التقييم المبكر للأضرار من أجل تقدير الخسائر البشرية والأضرار التي تلحق بالممتلكات بعد وقوع الزلازل.

٤٥- واستخدمت القدرات الساتلية القائمة كجزء لا يتجزأ من نظم توجيه الانذارات الخاصة بالأعاصير، والتي تعمل حاليا في الهند. ويمكن استخدام مثل هذه الحلول المؤكدة في

مختلف البلدان على امتداد المنطقة والتي لديها احتياجات مماثلة. كذلك قامت سواتل الاتصالات بدور رئيسي بعد وقوع كارثة عند اصابة البنية التحتية للاتصالات بأضرار. وقد استخدمت أيضا شبكة السواتل الدولية للبحث والانقاذ (COSPAS - SARSAT) (www.cospas-sarsat.org) لرصد الحوادث الخطرة وانقاذ الأرواح البشرية.

٤٦ - وقدم عرض ايضاحي شاركت في تنظيمه شركة Shin Satellite التايلندية ووكالة تنمية تكنولوجيا الفضاء في تايلند عن الاستخدام المتكامل للخدمات الساتلية العريضة النطاق مع أجهزة استشعار عن بعد لابرز أهمية هذا الحل القائم على الفضاء في الاستجابة للكوارث.

٤٧ - وبرز اتجاه في حلقة العمل وهو التحرك نحو انشاء كوكبات لتدبر الكوارث تتألف من سواتل صغيرة. فسوف تتيح كوكبة رصد الكوارث بسواتل صغيرة منخفضة التكلفة، والتي تقوم بتنسيقها شركة Surrey Satellite Technology بالمملكة المتحدة، لجمهور المستعملين امكانية المتابعة اليومية المطلوبة لمنطقة الكوارث. بمجرد اطلاق السواتل الأربعة المقررة. وبالمثل، سوف توفر كوكبة سواتل رصد البيئة والكوارث في الصين قدرات مماثلة. بمجرد اتمام المرحلة الأولى قبل عام ٢٠٠٥ طبقا للخطة الحالية.

٤٨ - وقدم عرض بالنيابة عن الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبيرة أظهر نجاح الجهود المشتركة منذ بدء العمل بالميثاق في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠. وقد تم تنشيط الميثاق حتى الآن ٢٥ مرة معظمها للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالفيضانات. وقد أثر توافر واستخدام البيانات الفضائية في كل جانب من جوانب المجتمع. وينبغي أن تتاح البيانات الفضائية لكل من يحتاجونها وبالشكل الذي يتيح اتخاذ القرارات بالحد الأدنى من المعالجة التمهيدية.

جيم - البيئة المؤسسية

٤٩ - ينبغي اعطاء الأولوية لمعالجة التجزئة المؤسسية للمعلومات والمسؤوليات، ورفع كفاءة القدرة التكنولوجية القائمة على رصد الأخطار على نطاق البلد، وتنفيذ نظم فعالة لإدارة المعلومات تقوم بجمع المعلومات وتحليلها ونشرها.

٥٠ - وقيل في عدة عروض أن أنشطة تدبر الكوارث ينبغي أن تكون استباقية بدلا من أن تكون استجابية. وقد تم تأييد هذا الاتجاه الفكري أثناء جلسات المناقشة بالتوصية بضرورة التركيز بدرجة أكبر على الوقاية من الكوارث والتخفيف من آثارها وبدرجة أقل على

الاستجابة للكوارث في حالات الطوارئ. ومن الضروري عند تحديد الأنشطة ذات الأولوية أن ينصب التركيز على تقدير مدى القابلية للتضرر.

٥١- وأثناء إحدى المناقشات عن مكافحة الحرائق، اقترح أنه ينبغي التركيز على تطوير الدراية الإقليمية بالاستشعار عن بعد وعلى تنسيق تطوير نظام عالمي للحرائق يستخدم في الكشف والرصد والابلاغ.

٥٢- ونظرا لتباين الاحتياجات لدى متخذي القرارات، كان الحل المتوخى لاستخدام تكنولوجيا الفضاء هو إيجاد مرتكز معلومات متكامل يمكنه استيعاب المعلومات من مصادر مختلفة بأشكال مختلفة وعلى نطاقات متباينة.

٥٣- وقُدمت توصية بأنه يمكن للشبكات الإقليمية أن تضيف جديدا إلى النظم الوطنية العاملة الناجحة وأنه ينبغي من خلال التعاون الدولي تقاسم البيانات والتكنولوجيا الفضائية.

٥٤- وقدم ممثل برنامج الأعاصير المدارية التابع للأمم المتحدة عرضا أطلع المشاركين على أهداف تلك المبادرة وهي مساعدة الدول الأعضاء في تحسين قدرات المرافق الوطنية للأرصاد الجوية أو الهيدرولوجية أو كليهما على تقديم تنبؤات أفضل بالأعاصير المدارية واندازات مبكرة أكثر فعالية عن طريق نظم منسقة إقليميا.

دال - بناء القدرات

٥٥- يلزم تدريب مجموعات المستعملين التالية: مقررو السياسات، ومتخذي القرارات والاداريون؛ والعلماء والمهندسون المسؤولون عن قواعد البيانات ونظم المعلومات؛ وسائر المستعملين النهائيين للمعلومات الأرضية الفضائية مثل المخططين وأفراد الوقاية المدنية والانقاذ.

٥٦- وينبغي أن يهدف بناء القدرات إلى زيادة قدرة المنظمات والأفراد على استخدام المعلومات الأرضية الفضائية استخداما فعالا للتأهب للكوارث والاستجابة لها والنهوض بعدها. وللتكنولوجيا عموما دور يمكن أن تؤديه في توسيع إمكانية الوصول إلى المعلومات، في حين أن تكنولوجيا نظم المعلومات الجغرافية (على شكل قواعد بيانات رقمية ومجموعات أدوات برمجية) يمكن أن تحسّن عملية اتخاذ القرارات عن طريق تقديم معلومات لأغراض التخطيط، واللوجستيات المكانية (مثل طرق الاخلاء)، وأغراض أخرى، ويمكن أن تبني القدرة على الفهم والتنبؤ وحل المشاكل في المجال الفضائي - الأرضي، ويمكن أن تساعد عامة الجمهور على المساهمة في التوعية بالكوارث والتأهب لها.

٥٧- ويمكن أن يأخذ التدريب شكل حلقات دراسية للتوعية، ودورات تدريبية، وحلقات عمل، وتعلم الكتروني، ودروس على أقراص CD-ROMS ودورات تستغرق تسعة أشهر لخريجي الجامعات.

٥٨- وينبغي توجيه التدريب من خلال مراكز الامتياز التدريبية القائمة مثل مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء والتعليم في آسيا والمحيط الهادئ التابع للأمم المتحدة، والذي صمم خصيصاً لتلبية الاحتياجات التدريبية لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٥٩- ويتعين إقامة شراكات بين المؤسسات بغية تحقيق أقصى قدر من الفائدة من تنفيذ النظم الساتلية. ومن الضروري أيضاً زيادة التشبيك مع وكالات الفضاء والاستفادة من محفل اللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض، وعلى وجه الخصوص مواصلة الأعمال التي أنجزتها فرقة العمل المعنية بدعم تدبير الكوارث والتي أنشأتها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بناء على توصية قدمها اليونسيس الثالث، وكذلك شبكة البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ.

٦٠- ويعتبر التمويل شاغلاً رئيسياً، وينبغي بذل جهود لاشراك الوكالات الانمائية الثنائية والمتعددة الأطراف، مثل وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي. وقد أعد مكتب شؤون الفضاء الخارجي قاعدة بيانات عن المؤسسات التمويلية التي يمكن الاتصال بها للحصول على الدعم التمويلي.

ثالثاً- خطة عمل لآسيا والمحيط الهادئ

ألف- تنفيذ شبكة اقليمية

٦١- كانت نقطة البداية لخطة العمل التي نوقشت في حلقة العمل تتمثل في توصيات حلقة العمل الاقليمية المعنية بالآليات التعاونية في تطبيقات تكنولوجيا الفضاء لأغراض تدبير الكوارث التي نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وعقدت في بيجين، الصين يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

٦٢- وتداول المشاركون في حلقة العمل الاقليمية بشأن آليات تعزيز القدرات الوطنية لتدبير الكوارث بفعالية، مع التركيز على الكوارث الطبيعية، وبالأخص الكوارث المتعلقة بالمياه مثل الفيضانات والجفاف، والتي أثرت على معظم البلدان في المنطقة.

٦٣- وفيما يتعلق بالفيضان، كانت الآلية التعاونية المقترحة تقضي بتشجيع تقاسم البيانات والمعلومات وزيادة امكانية الحصول عليها، وتشجيع تبادل الخبرات والفرص التدريبية، وتحديد المشاريع المحتملة للتصدي للفيضان.

٦٤- وتقضي الآلية التعاونية المقترحة للتصدي للجفاف بالتركيز على تقديم أفضل الممارسات والدراية الفنية من خلال أنشطة التعاون التقني التي تشارك فيها مراكز الامتياز، وتوسيع البرامج العملية الجارية لرصد الجفاف لكي تغطي الاحتياجات العاجلة للبلدان المجاورة، وتنسيق الموارد والجهود من جانب وكالات الأمم المتحدة المكرسة لأنشطة مواجهة الجفاف.

٦٥- وكان مسار العمل المقترح الذي نوقش في حلقة العمل الاقليمية حول استخدام تكنولوجيا الفضاء لتدبر الكوارث لآسيا والمحيط الهادئ، والذي سوف يضيف جديدا الى التوصيات أعلاه، يتمثل في تعزيز الشبكة الاقليمية القائمة واستخدامها في تقديم الدعم لتنسيق جهود المؤسسات المختلفة المهتمة بتشكيل شبكة جديدة، واعداد مشاريع رائدة مشتركة تتضمن وتحدد استخدام الحلول الفضائية في تدبر الكوارث.

٦٦- ولدى اضطلاع المؤسسات المشاركة في الشبكة بأنشطتها، سوف تضع في اعتبارها الملاحظات والتوصيات التي قدمت في حلقات العمل. كما ستعمل الشبكة الاقليمية مع فرقة العمل المعنية بتدبر الكوارث. وينبغي للشبكة الاقليمية أن تستفيد من الدعم الذي قدمته مختلف البلدان أثناء الدورة الثامنة للجنة الاستشارية الحكومية الدولية المعنية بالبرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية لأغراض التنمية المستدامة في آسيا والمحيط الهادئ والتي عقدت في أعقاب حلقة عمل بيجين المذكورة أعلاه. وقد عرضت البلدان والمؤسسات الاقليمية التالية تقديم الدعم، وهي الصين وفرنسا والهند ووكالة الفضاء الأوروبية.

٦٧- وعند تحديد المشاريع الرائدة المحتملة، ينبغي للمؤسسات التي تشكل جزءا من الشبكة الاقليمية أن تعيد تنظيم الأعمال الجارية، ولا سيما الأعمال التي نالت بالفعل التزاما محليا. وسوف تعمل هذه المؤسسات معا في المقام الأول باستخدام الانترنت والفاكس، وستقدم المعلومات الى جميع المؤسسات المعنية عن الأنشطة المقترحة أو المنجزة، وتعزز الشراكات القابلة للنجاح بين مختلف المبادرات والاهتمامات. وعند تحديد الشراكات، ستكون الخطوة التالية تحديد المشاريع الرائدة التي يمكن للمؤسسات أن تشارك فيها معا.

٦٨- ولتحديد مسؤوليات كل مؤسسة، اقترح عقد اجتماع خبراء يضم خبراء من كل مؤسسة لتحديد اختصاصات المشاريع الرائدة المقترحة وكذلك لوضع استراتيجية لتنفيذها.

٦٩- وستعمل الأفرقة على أساس "أفضل الجهود". وستكون كل مؤسسة مسؤولة عن سداد تكاليفها الخاصة. وإذا لزم مزيد من التمويل للتصوير الساتلي أو المعدات والبرامجيات أو كليهما، فيمكن للفرقة أن تتصل بوكالات الفضاء أو المؤسسات الانمائية المهتمة الثنائية والمتعددة الأطراف أو كليهما لتأمين الدعم الاضافي المطلوب.

٧٠- واتبعت حلقة العمل نهجا من مرحلتين فيما يتعلق بتحديد اهتمامات المؤسسات التي تقرر أن تشارك في الشبكة الاقليمية المقترحة. ففي المرحلة الأولى، حدد المشاركون ٢١ خطرا ينبغي النظر في كل منها على حدة، وهي: الادارة الساحلية والتآكل؛ وآفات المحاصيل؛ والأعاصير والمد العاصفي؛ والتصحر؛ وازالة الغابات؛ والجفاف؛ والزلازل والموجات الزلزالية؛ وأخطار الأوبئة؛ والحرائق؛ والفيضانات؛ والاعراب والضباب؛ وتدهور الأراضي؛ والألغام الأرضية؛ والانهيالات الأرضية والانهيالات الوحلية والفيضانات السريعة؛ وتدهور أشجار المانغروف والشعب المرجانية؛ وحالات تسرب النفط؛ والتلوث والكوارث الصناعية؛ والعواصف الرملية والترابية؛ وارتفاع مستوى سطح البحر؛ والعواصف الجليدية والانهيارات الثلجية والجليدية؛ والبراكين.

٧١- وفي المرحلة الثانية، أعربت المؤسسات عن اهتمامها بالمشاركة في كل مجال من مجالات المخاطر. وأعربت مؤسسات مجموعها ٦٥ مؤسسة عن اهتمامها بشكل عملي أثناء حلقة العمل بتقديم التزام مبدئي بالمشاركة في واحد أو أكثر من مجالات المخاطر.

٧٢- وسوف تشمل المرحلة الثالثة من مراحل اقامة الشبكة الاقليمية الأنشطة التالية: توسيع الشبكة لتشمل مؤسسات أخرى؛ وتكوين قائمة مناقشة على شبكة الانترنت (لدعم الأنشطة الاقليمية والعالمية)؛ وانشاء صفحة موقع على شبكة الويب لنشر المعلومات عن مراحل التقدم والانجازات، ومتابعة جميع الالتزامات المبدئية.

٧٣- وتهدف الشبكة الاقليمية التي اقترحت أثناء حلقة العمل إلى اجتذاب مشاركة المؤسسات الحكومية والأكاديمية والمنظمات غير الحكومية والصناعات الخاصة وهيئات الأمم المتحدة. وسوف يكون باستطاعة أي مؤسسة مهتمة بالقيام بأنشطة في المنطقة تنطوي على تكنولوجيا الفضاء لأغراض أنشطة تدبر الكوارث أن تنضم الى الشبكة الاقليمية.

باء- دور مكتب شؤون الفضاء الخارجي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في تنفيذ الشبكة الاقليمية

٧٤- اتفق على أن يقوم مكتب شؤون الفضاء الخارجي، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، وشبكة البرنامج الاقليمي للتطبيقات الفضائية التي أقامتها، على سبيل متابعة الالتزامات المبدئية التي أبدت أثناء حلقة العمل، بالاتصال برئيس كل مؤسسة من المؤسسات التي أبدت اهتمامها بالانضمام الى الشبكة، وتدعو كل مؤسسة الى تأكيد مشاركتها في مجالات المخاطر التي أعربت عن اهتمامها بها.

٧٥- ووافق ممثل مكتب شؤون الفضاء الخارجي على أن يحتفظ المكتب بقاعدة بيانات الشبكة الاقليمية والتحقق دوريا من المعلومات الخاصة بالمؤسسات المدرجة وتحديثها. وأعلن أن المكتب سيركز على جلب وكالات الفضاء والوكالات الانمائية المهمة الى الشبكة. ووافق المكتب واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ على تيسير التنسيق الملائم مع أنشطة فرقة العمل المعنية بتدبر الكوارث ومع الميثاق الدولي بشأن الفضاء والكوارث الكبيرة.

٧٦- وسوف تواصل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع أعضائها، والمبادرات ذات الصلة، والمنظمات الدولية الأخرى، جهودها لتشجيع انشاء آليات تعاونية اقليمية لاستخدام تكنولوجيا الفضاء في تدبر الكوارث، بهدف تمكين أعضائها من الوصول بشكل منسق الى النواتج والخدمات الاعلامية ذات الصلة. وسوف تتركز الجهود في البداية على كوارث الفيضانات والجفاف.

٧٧- وسوف يدعم مكتب شؤون الفضاء الخارجي أيضا، قدر المستطاع، عقد اجتماعات للخبراء تجمع ممثلي المؤسسات المهمة بالقيام بمشاريع رائدة مشتركة تستخدم تكنولوجيا الفضاء في أنشطة تدبر الكوارث. ومن المتوقع أن يتم في هذه الاجتماعات تحديد اختصاصات هذه المشاريع الرائدة وكذلك وضع استراتيجيات التنفيذ، بما في ذلك تأمين أي تمويل اضافي مطلوب.

٧٨- وسوف يتم تحسين موقع مكتب شؤون الفضاء الخارجي على شبكة الويب (www.oosa.unvienna.org/SAP/stdm) وموقع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ (<http://www.unescap.org/icstd/space/index.asp>) باضافة وصلات ملائمة ومعلومات عن تكنولوجيا الفضاء لأغراض تدبر الكوارث لخدمة الشبكة الاقليمية. وستكون كل مؤسسة مسؤولة عن توفير المعلومات التي ستدرج في موقع الويب. وكان المشاركون

في حلقة العمل يستخدمون بالفعل قائمة للمناقشة (www.ungiwg.org/cgi-bin/mailman/listinfo/unoosa-stdm).

٧٩- وسيركز مكتب شؤون الفضاء الخارجي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أيضا على بناء القدرات من خلال تقديم دورات تدريبية في مجال تطبيقات تكنولوجيا الفضاء لأغراض تدبر الكوارث. وسوف يقدم التدريب أساسا من خلال مركز علوم وتكنولوجيا الفضاء والتدريب في آسيا والمحيط الهادئ التابع للأمم المتحدة ومراكز الامتياز الأخرى في المنطقة.

جيم - البناء على الشبكة الاقليمية

٨٠- يشهد العالم كوارث طبيعية متوالية يبدو أنها لا تنتهي - من الفيضانات والجفاف والعواصف والزلازل والانهيالات الأرضية والانفجارات البركانية والحرائق الضارية - مما يسبب قلقا متزايدا. ويتزايد باطراد عدد الأشخاص المعرضين للخطر، بمعدل ٧٠ إلى ٨٠ مليون نسمة في السنة.^(٥) ويلزم اتخاذ تدابير فورية لتخفيف آثار تلك الكوارث مستقبلا عن طريق الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة.

٨١- وقد أوضحت حلقة العمل أن لتكنولوجيات الفضاء مساهمة حقيقية يمكن أن تقدمها في كل مجالات تدبر الكوارث وأنه يلزم اتخاذ تدابير لضمان استخدام التكنولوجيا المتاحة حاليا. ويعد انشاء شبكة اقليمية خطوة مهمة نحو هدف التوسع في استخدام تكنولوجيا الفضاء لدعم أنشطة تدبر الكوارث، وينبغي للمؤسسات الـ ٦٥ التي أبدت اهتمامها بالمشاركة، وكذلك المؤسسات الأخرى والقطاع الخاص، والتي ستدعى للانضمام، أن تغتنم الفرصة التي تتيحها تلك التكنولوجيات الحاسمة لتحديد وتنفيذ الحلول لمخاطر الكوارث الملحة التي أصبحت تشكل جزءا من الواقع المعاش في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

الحواشي

- (١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، فيينا، ١٩-٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.00.1.3)، الفصل الأول، القرار ١، الجزء أولا، الفقرة ١ (□) '٢'، والفصل الثاني، الفقرة ٤٠٩ (د) '١'.
- (٢) المرجع نفسه، الفصل الأول، القرار ١.
- (٣) المرجع نفسه، الفرع أولا، الفقرة ١ (ب) '٢'.
- (٤) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة السادسة والخمسون، الملحق رقم ٢٠، (A/56/20 and Corr.1)، الفقرات ٤٤-٦٢.

Living with Risk: A Global Review of Disaster Reduction Initiatives (٥)
(www.unisdr.org/unisdr/Globalreport.htm). وسوف يصدر التقرير فيما بعد كمنشور من منشورات
الأمم المتحدة.

